

تفسير ابن كثير

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ^ط فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ

ثم قال أمرا لكل أحد من خاص وعام : (قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا) أي :
خالفوا عن أمره (فإن الله لا يحب الكافرين) فدل على أن مخالفته في الطريقة كفر ،
والله لا يحب من اتصف بذلك ، وإن ادعى وزعم في نفسه أنه يحب الله ويتقرب إليه ،
حتى يتابع الرسول النبي الأمي خاتم الرسل ، ورسول الله إلى جميع الثقليين الجن والإنس
الذي لو كان الأنبياء - بل المرسلون ، بل أولو العزم منهم - في زمانه لما وسعهم إلا اتباعه
، والدخول في طاعته ، واتباع شريعته ، كما سيأتي تقريره عند قوله : (وإذ أخذ الله
ميثاق النبيين) الآية [آل عمران : 31] [إن شاء الله تعالى] .